

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(343) - وَالَّذِينَ هُمْ لِغُفْرُوهُمْ كَافٍ طُونَ \$ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاهِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (1). يرى فيها غير
المؤمن تحقيقاً لألوان من الحرّيات الإنسانية. وأخيراً يجب أن تكون العلاقة بين □
والعالم والإنسان واضحة في أفكار النشء المتعلّم، فهناك (إله واحد) و(عالم) مخلوق □
تحكمه وتسيّره أسباب، هي الأخرى مخلوقة لمسيّب الأسباب، و(إنسان) خليفة □، وقد سُخِّرت
للإنسان طواهر العالم والطبيعة لتعيّنه على أداء أمانة الاستخلاف في عمران الأرض وفق بنود
عقد وعهد الاستخلاف، هذه هي سنة □: ؟ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنُوتَ
الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنُوتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنُوتِ
اللَّهِ تَحْوِيلًا (2). الناحية الاقتصادية والعلمية: فالبحث عن اللقمة مقدّم على
التفكير فيما بعدها، والكفاية القمحية والأمان الاقتصادي الذاتي لأيّ بلد مسلم، هي من
أهمّ وسائل الدفاع ضدّ المستعمر؛ وقد لعب القمح دوراً في إخضاع النظم المتمرّدة على
أميركا؛ والتقنية العلمية الصناعية وحتى الزراعية - التحكم بالجنس النباتي - محصورة
في أيدي الأقلّية من علماء أميركا والغرب ومحجورة على العالم الثالث. و(عالم
الكامبيوتر) يضاعف إنجازاته بصورة مذهلة تفوق التفكير، و(وسائل الاتّصال) وقواها
الساحرة، وتدفعها الوحيد الاتجاه، و(الهندسة الوراثية) وما تطرحه من إنجازات ورؤى
جديدة، والليزر وإمكاناته اللامحدودة، والذرة وبدائل الطاقة، وما خلّفته من أزمات في
الشرق الوسط وفي كوريا الشمالية، و(المعلوماتية) وما حقّفته

1 - سورة المؤمنون: 5 - 6. 2 - سورة فاطر: